

دراسة تقييمية لواقع تمويل وتنشيط المؤسسات الناشئة في الجزائر

An evaluation study of the reality of financing and revitalizing startups in Algeria

بوعيني سميحة¹، كرومي آسية²Bouanini Samiha¹, Kerroumi Assia²جامعة طاهري محمد بشار،¹ bouanini.samiha@univ-bechar.dzجامعة طاهري محمد بشار،² kerroumi.assia@univ-bechar.dz

تاريخ الاستلام: 2020/12/26 تاريخ القبول: 2021/01/01 تاريخ النشر: 2021/01/31

الملخص:

إن التغيرات التي تحدث في السوق أدت إلى ظهور المؤسسات الناشئة في الجزائر مما شجع على تنويع مصادر التمويل لتلك المؤسسات والاهتمام بها، حيث سعت الدولة وضع وتخصيص هيئات لدعم تلك المؤسسات الناشئة مثل الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب، الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، وشركات رأس المال الاستثماري.

تهدف هذه الدراسة بشكل رئيس إلى تسليط الضوء على واقع تمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر، وبلوغ هدف الدراسة تم الإشارة إلى بعض الأجهزة الممولة للمؤسسات الناشئة ومنها الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب والوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، كما تم تقييم مدى مساهمتها في تمويل المؤسسات الناشئة، وعلى اعتبار أن التمويل برأس المال المخاطر يحظى بأهمية كبيرة على صعيد المؤسسات الناشئة التي تفتقر للإمكانيات المالية والخبرات التي تؤهلها للنمو بنفسها والنجاح الباهر الذي حققته في الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا، سعت الدراسة إلى تبيان واقع هذا النوع من التمويل في الجزائر، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أبرزها كان ضالة مساهمة كل من الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب والوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر في تمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر، كما أن تجربة الجزائر في التمويل برأس المخاطر تعد جد متواضعة وتحتاج إلى مزيد من بدل الجهود.

الكلمات المفتاحية: تقييم، تمويل، مؤسسة ناشئة، واقع.

تصنيفات JEL: M13, G32

Abstract :

The different change which is occurring in the market led to the emergence of the startups in Algeria, this encourages the diversification of funding these

startups. In addition, the state is establishing and allocating bodies to support the startups, such as: National Agency for Supporting Youth Employment, the National Agency for the Management of Microcredit, Venture capital companies and The investment capital Companies.

This study mainly aims to shed light on the reality of financing startups in Algeria, in order to achieve this aim, this study indicated some financing agencies including National Agency for Supporting Youth Employment, the National Agency for the Management of Microcredit. And this study evaluated its contributions to financing startups. And considering the successful role of venture capital in financing startups in USA and Europe; this study sought to clarify the reality of this type in financing startups in Algeria. This study found that there is low contribution of financing startups by National Agency for Supporting Youth Employment, and the National Agency for the Management of Microcredit in Algeria, moreover, Algeria's experience in financing startups by venture capital is very modest and needs more efforts.

Keywords: Evaluation, Financing, Reality, Startups.

Code JEL: M13, G32.

المؤلف المرسل: بوعيني سميحة، bouanini.samiha@univ-bechar.dz

1. مقدمة:

مع التطورات الاقتصادية والتكنولوجية وغيرها، تعددت المشاريع وتنوعت، وازداد التنافس في السوق الوطنية والدولية والعالمية ككل، وظهر بما يسمى بالمؤسسات الناشئة. وقد تم إنشاء لجنة في الجزائر لتحديد شروط ومميزات يجب توفرها في المؤسسات الناشئة، وبالمقابل في إطار سعي الدولة إلى دعم إنشاء وتطوير تلك المؤسسات الناشئة قامت بوضع آليات وهياكل تساهم في توفير التمويل اللازم لها من بينها الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب، الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، شركات رأس المال المخاطر وشركات رأس المال الاستثماري.

وتسعى هذه الدراسة إلى إظهار وتقييم واقع تمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر، وذلك من خلال الإجابة على الإشكالية التالية: ما هو واقع تمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر؟ وللإجابة على هذه الإشكالية تم وضع الفرضية التالية: صناديق التمويل تشجع وتنشط المؤسسات الناشئة عن طريق تنويع وتسهيل الحصول على القروض في الجزائر.

ومن أجل الوصول إلى النتائج وتفسيرها، سوف نتطرق إلى المؤسسات الناشئة ثم نتحدث عن صناديق التمويل المتوفرة في الجزائر، وبعدها نستعرض بعض الدراسات السابقة التي تناولت نفس الموضوع، لكي تتمكن من تحليل وتفسير النتائج والوصول إلى استنتاجات تشكل قيمة مضافة للبحث الحالي.

2. المؤسسات الناشئة وصناديق التمويل:

سوف نقدم من خلال هذا العنصر تقديم وشرح للمؤسسات الناشئة، مميزاتها، ثم نتقل إلى صناديق التمويل التي تدعمها وتنشطها مثل: الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب، الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، شركات رأس المال المخاطر وشركات رأس المال الاستثماري.

1.2 المؤسسات الناشئة:

اتفق الباحثين على أن المؤسسات الناشئة هي مؤسسات ذات تاريخ تشغيلي قصير، وعادة ما تكون حديثة الإنشاء، وتكون في طور النمو والبحث عن الأسواق. حيث يقوم المؤسسون بتصميم مؤسسات ناشئة لتطوير نموذج أعمال قابل للتطوير بشكل فعال. فالمؤسسة الناشئة هي مشروع مقدم من طرف مقاول للتطوير، والسعي إلى تحقيق نموذج عمل تجاري.

والمؤسسة الناشئة هي مؤسسة تسعى لتسويق وطرح منتج جديد أو خدمة مبتكرة تستهدف بها سوق كبير، وبغض النظر عن حجم المؤسسة، أو القطاع أو مجال نشاطها، كما أنها تتميز بارتفاع عدم التأكد ومخاطرة عالية في مقابل تحقيقها لنمو قوي وسريع مع احتمال جنيها لأرباح ضخمة في حالة نجاحها (شريفة ب.، 2018، صفحة 420)

ظهرت أول محاولة لتعريف المؤسسات الناشئة في الجزائر عند صدور المرسوم التنفيذي رقم 20-254 المتضمن إنشاء اللجنة الوطنية لمنح علامة "مؤسسة ناشئة" و"مشروع مبتكر" و"حاضنة أعمال"، ففي المادة الحادية عشر من هذا المرسوم تم وضع مجموعة من الشروط التي يجب أن تتوافر عليها المؤسسة حتى تمنح علامة مؤسسة ناشئة، فهذه الأخيرة هي عبارة عن كل مؤسسة خاضعة للقانون الجزائري والتي تستوفي الشروط التالية (الجريدة الرسمية، 2020) :

- يجب ألا يتجاوز عمر المؤسسة 8 سنوات.

- وأن يعتمد نموذج أعمالها على منتجات أو خدمات ذات فكرة مبتكرة
- ألا يتجاوز رقم أعمالها السنوي المبلغ الذي تحدده اللجنة الوطنية.
- أن يكون رأس مالها مملوكا بنسبة 50% على الأقل من قبل أشخاص طبيعيين أو صناديق استثمار معتمدة أو من طرف مؤسسات أخرى حاصلة على علامة مؤسسة ناشئة.
- يجب أن تكون إمكانيات نمو المؤسسة كبيرة بما فيه الكفاية.
- يجب ألا يتجاوز عدد العمال 250 عامل.

2.2 مميزات المؤسسات الناشئة:

تميز المؤسسات الناشئة بمجموعة من المميزات من بينها ما يلي :

- ✓ مؤسسات حديثة العهد،
- ✓ مؤسسات شابة يافعة وأمامها خياران إما التطور والتحول إلى مؤسسات ناجحة أو التدهور والإغلاق،
- ✓ مؤسسات لديها الفرصة للنمو التدريجي والمتزايد،
- ✓ مؤسسات تتعلق بالتكنولوجيا وتعتمد بشكل رئيسي عليها،
- ✓ مؤسسات تتطلب تكاليف منخفضة (بورنان و صولي، 2020، الصفحات 133-134)
- ✓ مؤسسات تتميز بنقص الموارد،
- ✓ مؤسسات تتطلب تكاليف للبحث والتطوير، والابتكار (krieger, 2001, p. 2)

3. صناديق التمويل:

في إطار سعي الدولة إلى دعم إنشاء وتطوير المؤسسات الناشئة قامت بوضع آليات وهيكل تساهم في توفير التمويل اللازم لها، ويمكن الإشارة بإيجاز لها على النحو الآتي:

1.3 الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب:

أُستحدثت الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب سنة 1996، وهي هيئة عمومية ذات طابع خاص، تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، ويتولى وزير المؤسسات الصغيرة والمؤسسات الناشئة واقتصاد المعرفة متابعة نشاطاتها، أنشئت هذه الوكالة بغرض مرافقة الشباب ذوي المشاريع قصد إحداث أنشطة إنتاجية وخدمائية أو توسيعها وفق مقاربة اقتصادية تهدف إلى خلق الثروة ومناصب العمل، ولها فروع جهوية ومحلية، إذ تضم شبكة تتكون من 51 فرع تغطي كل الولايات وكذا العديد من الملحقات المتواجدة على مستوى بعض المناطق، وتضطلع بالمهام التالية (الجريدة الرسمية، 1996، الصفحات 12-13):

- تشجع كل الأشكال والتدابير المساعدة على ترقية تشغيل الشباب من خلال برامج التكوين والتشغيل والتوظيف الأول.
- تقوم بتسيير مخصصات الصندوق الوطني لدعم تشغيل الشباب ومنها الإعانات، والتخفيضات في نسب الفوائد.
- تتابع الاستثمارات التي ينجزها أصحاب المشاريع في إطار احترامهم لبنود دفتر الشروط.
- إتاحة المعلومات الاقتصادية والتقنية والتشريعية لأصحاب المشاريع لممارسة نشاطاتهم.
- تقديم الاستشارات لأصحاب المشاريع والمتعلقة بالتسيير المالي وتعبئة القروض.
- إقامة علاقات مالية متواصلة مع البنوك والمؤسسات المالية في إطار التركيب المالي لتمويل المشاريع وإنجازها واستغلالها.
- تكلف جهات متخصصة بإعداد دراسات الجدوى وقوائم نموذجية للتجهيزات، وتنظيم دورات تدريبية لأصحاب المشاريع لتكوينهم وتحديد معارفهم في مجال التسيير والتنظيم.
- تساعد الوكالة الشباب الراغبين في إنشاء مؤسساتهم الخاصة، وتقدم لهم بعض الإعانات لتحقيق هدفهم، وتميز نوعين من الإعانات وهما:

أ- النوع الأول: ويتمثل في الإعانات المالية، بحيث يستفيد الشباب المستثمر من:

- قرض بدون فائدة.

- التخفيض بنسبة 100% على نسبة الفائدة بالنسبة للتمويل الثلاثي.
 - قرض بدون فائدة إضافية للشباب أصحاب المشاريع والذي يأخذ ثلاثة صيغ، يلخصها الجدول:
- جدول رقم (1): أنواع القروض بدون الفائدة الإضافية.

النوع	مضمونه	شرطه
قرض غير مكافئ خاص بالإيجار	إعانة إضافية تمنح للشباب أصحاب المشاريع للتكفل بإيجار المحل أو مكان الرسو على مستوى الميناء، المخصص لاستقبال النشاط المراد تجسيده	لا يتجاوز مبلغ القرض 500.000 دج
قرض غير مكافئ لإحداث المكاتب الجماعية	إعانة إضافية تمنح للشباب حاملي شهادات التعليم العالي للتكفل بإيجار المحل الموجه لإحداث مكاتب جماعية	لا يتجاوز مبلغ القرض 1.000.000 دج
قرض غير مكافئ لاقتناء ورشات متنقلة	إعانة موجهة لاقتناء عربة ورشة تمنح فقط للشباب حاملي شهادات التكوين المهني لممارسة نشاطات الترخيص وكهرباء العمارات والتدفئة والتكييف والزجاجة ودهن العمارات وميكانيك السيارات	يقر مبلغ القرض ب 500.000 دج

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على موقع الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب متاح على الموقع:

www.anseg.dz (consulté le 13/12/2020)

ب- النوع الثاني: والذي يتمثل في الإعانات الجبائية والشبه جبائية، بحيث تتباين هذه الأخيرة بين مرحلة إنشاء المؤسسة وبين مرحلة التشغيل، ففي المرحلة الأولى يستفيد الشاب المستثمر من الإعفاء من حقوق التسجيل لعقود تأسيس المؤسسة، ومن الرسم العقاري على البناءات، ومن الرسم على القيمة المضافة لشراء التجهيزات التي تدخل مباشرة في تنفيذ الاستثمار، والإعفاء من رسوم نقل الملكية على الإكتسابات العقارية، والاستفادة من المعدل المنخفض (5%) المتعلق بالرسوم الجمركية على التجهيزات ووسائل الإنتاج المستوردة. أما في مرحلة التشغيل فإنه يتم الإعفاء من الرسم العقاري على البناءات والبناءات الإضافية لمدة 3، 6، أو 10 سنوات، وكذا الإعفاء من الضريبة الجزافية الوحيدة لمدة 3، 6، أو 10 سنوات حسب موقع المشروع، بالإضافة إلى الاستفادة من تخفيض

الضريبة على الدخل الإجمالي والضريبة على أرباح الشركات والرسم على النشاط المهني بنسبة 70% خلال السنة الأولى من الإخضاع الضريبي، 50% خلال السنة الثانية، 25% خلال السنة الثالثة وتمول الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب المؤسسات وفق ثلاث أشكال (ANSEG, 2020):

أ- **التمويل الذاتي**: يقوم المستثمر في هذه الحالة بتمويل مشروعه ذاتيا بحيث يتحمل كافة المصاريف الضرورية لذلك شريطة أن لا يتجاوز المبلغ المستثمر 10.000.000 دج، بحيث يستفيد المستثمر من الإعفاءات الجبائية التي تم الإشارة إليها سابقا.

ب- **التمويل الشائبي**: في هذه الصيغة تكمل المساهمة المالية للشباب أصحاب المشاريع بقرض بدون فائدة تمنحه الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب، ويتعلق هذا النوع من التمويل بمستويين، والجدول رقم (2) يوضح ذلك:

جدول رقم (2): هيكل التمويل الشائبي للاستثمار الإجمالي من طرف الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب

مستوى المشروع	المساهمة الشخصية	قرض بدون فائدة (الوكالة)
لا يتجاوز 5.000.000 دينار	71%	29%
من 5.000.001-10.000.000 دينار	72%	28%

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على موقع الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب متاح على الموقع:

www.anseg.dz (consulté le 13/12/2020)

من الجدول أعلاه يتضح أنه إذا كان مبلغ الاستثمار لا يتجاوز 5.000.000 دينار، فإن صاحب المؤسسة يساهم بنسبة 71% من قيمة المشروع، والنسبة الباقية تمنحها الوكالة في شكل قرض بدون فائدة، وأما إذا كان مبلغ الاستثمار يتراوح بين 5.000.001 دينار و10.000.000 دينار فإن مساهمة صاحب المشروع ترتفع بنسبة 1% لتصل إلى 72%، والوكالة تقدم قرض بدون فائدة بنسبة 28% من قيمة المشروع.

ج- **التمويل الثلاثي**: في هذه الصيغة تكمل المساهمة الشخصية للشباب أصحاب المشاريع بقرض بدون فائدة تمنحه الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب يتغير حسب مستوى الاستثمار، وبقرض بنكي تخفض فوائده بنسبة 100% من طرف الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب، ويتم ضمانه من طرف

صندوق الكفالة المشتركة لضمان أخطار القروض الممنوحة للشباب ذوي المشاريع, ويمكن توضيح ذلك من خلال الجدول رقم (3).

جدول رقم (3): هيكل التمويل الثلاثي للاستثمار الإجمالي من طرف الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب

مستوى المشروع	المساهمة الشخصية	قرض بدون فائدة (الوكالة)	القرض البنكي
لا يتجاوز 5.000.000 دينار	%1	%29	%70
من -5.000.001 10.000.000 دينار	%2	%28	%70

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على موقع الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب متاح على الموقع:

www.anseg.dz (consulté le 13/12/2020)

من خلال قراءتنا لأرقام الجدول أعلاه يتبين أنه عندما يكون مبلغ الاستثمار لا يتجاوز 5.000.000 دينار، فإن الوكالة تمنح قرض بدون فائدة بنسبة 29% من قيمة المشروع، وصاحب المؤسسة يساهم بنسبة 1%، والبنك يقدم أكبر نسبة والمقدرة بنحو 70% من قيمة المشروع في شكل قرض بفائدة مخفضة بنسبة 100%، وأما إذا كان مبلغ الاستثمار يتراوح بين 5.00.001 دينار و10.000.000 دينار، فإن الوكالة تقدم قرض بدون فائدة بنسبة 28% من مبلغ الاستثمار، ومساهمة البنك تبلغ 70%، و10% هي مساهمة صاحب المشروع.

2.3 الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر:

تم استحداث مع مطلع سنة 2004، جهاز خاص بالقرض المصغر، تحت تسمية الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، والتي تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، ومن أبرز مهامها إقامة اتفاقيات مع البنوك لتوفير التمويل اللازم، وتقديم الاستشارة والمساعدة للمستفيدين من جهاز القرض المصغر في مجال التركيب المالي ورسد القروض، وإقامة اتفاقيات مع كل هيئة أو منظمة يكون هدفها تحقيق عمليات الإعلام والتحسيس ومرافقة المستفيدين من جهاز القرض المصغر في إطار إنجاز نشاطاتهم (الجريدة الرسمية، 2004، صفحة 8).

يستفيد أصحاب المؤسسات الصغيرة والمتوسطة التابعين لهذه الوكالة من مزايا تتمثل في

(ANGEM, 2020):

- تضمن الوكالة الدعم والنصح والمساعدة التقنية فضلا عن مرافقة مجانية للمقاولين أثناء تنفيذ أنشطتهم.
 - قرض بدون فائدة لصالح المشاريع التي لا تفوق تكلفتها 1.000.000 دج.
 - قرض بدون فائدة في إطار اقتناء مواد أولية ذات تكلفة لا تتجاوز 250.000 دينار.
 - إعفاء شامل للضريبة على الدخل الإجمالي والضريبة على أرباح الشركات لمدة 3 سنوات.
 - إعفاء من رسم العقاري على البنائات المستعملة في الأنشطة التي تمارس لمدة ثلاثة سنوات.
 - تعفى من رسم نقل الملكية، الاقتناءات العقارية التي يقوم بها المقاولون قصد إنشاء أنشطة صناعية.
 - إعفاء من جميع حقوق التسجيل.
 - يمكن الاستفادة من الإعفاء الضريبي على القيمة المضافة، مقتنيات مواد التجهيز والخدمات التي تدخل مباشرة في انجاز الاستثمار الخاص بالإنشاء.
 - تخفيض من الضريبة على الدخل الإجمالي أو الضريبة على أرباح الشركات، وكذا من الرسم على النشاط المهني المستحق عند نهاية فترة الإعفاءات، وذلك خلال الثلاث سنوات الأولى من الإخضاع الضريبي، بحيث تصل نسبة التخفيض 70% في السنة الأولى، و50% في السنة الثانية، و25% في السنة الثالثة.
 - تحديد نسبة 5% للرسوم الجمركية المتعلقة بالتجهيزات المستوردة التي تدخل مباشرة في تحقيق الاستثمار.
- تشرف الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر في إطار القرض المصغر على تسيير ثلاثة صيغ للتمويل، والجدول رقم (4) يوضح ذلك:

جدول رقم (4): أنماط التمويل للوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر

قيمة المشروع	صنف المقاول	المساهمة الشخصية	القرض البنكي	سلفة الوكالة	نسبة الفائدة
لا تتجاوز 100.000 دج	كل الأصناف (شراء مواد أولية)	%0	-	%100	-
لا تتجاوز 250.000 دج	كل الأصناف (شراء مواد أولية على مستوى ولايات الجنوب)	0	-	%100	-
لا تتجاوز 1.000.000 دج	كل الأصناف	%1	%70	%29	-

المصدر: موقع الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر: www.angem.dz (تم الاطلاع عليه بتاريخ 2020/12/13).

3.3 شركات رأس المال المخاطر وشركات رأس المال الاستثماري:

يفتح أسلوب التمويل برأس المال المخاطر آفاقاً واعدة للمؤسسات الناشئة في الجزائر، ويعد بديلاً هاماً لأسلوب التمويل المصرفي الذي يعتمد على القروض، حيث أن شركات رأس المال المخاطر تقوم بمشاركة صاحب المشروع أو المؤسسة دون ضمان العائد ولا المبلغ الأصلي.

إن الهدف من استحداث شركات رأس مال الاستثماري يعود بالأساس إلى المشاركة في كل عملية تهدف إلى تدعيم رأس مال المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والمؤسسات الناشئة، وفي الجزائر بدأ الاهتمام بهذا النوع من المؤسسات من خلال إصدار قانون رقم 11-06 المؤرخ في 24 جوان 2006 خاص بالشركات

ذات رأس المال الاستثماري، بحيث يهدف هذا القانون إلى تحديد شروط ممارسة نشاط الرأسمال الاستثماري من قبل شركة رأسمال الاستثماري، وكذا كفاءات إنشائها وسيرها (الجريدة الرسمية، 2006).

إذ يعود الاهتمام برأسمال المخاطر في الجزائر إلى النجاح الباهر الذي حققته في الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا، غير أن نشاط هذه الشركات جد حديث وضعيف، ومن هذه الشركات نجد (الجريدة الرسمية، 2006):

أ- شركة **Sofinance**: تأسست بتاريخ 4 أبريل 2000، بالشراكة مع مؤسسة مالية أجنبية على أساس شركة مالية في شكل شركة مساهمة، باشرت مهامها بعدما تم اعتمادها من طرف بنك الجزائر في 9 جانفي 2001، ويبلغ رأسمالها 10.000.000 دج (Sofinance, 2020) وقد تم تأسيس هذه الشركة بمبادرة من المجلس الوطني لمساهمات الدولة لهدف أساسي وهو دعم وإعادة بعث الاقتصاد والمساهمة في عصنة الجهاز الإنتاجي الوطني ووضع وتنمية أدوات مالية جديدة.

ب- شركة **FINALEP***: هي أول شركة رأس مال استثماري في الجزائر، تم إنشاؤها تحت شكل مؤسسة مالية في سنة 1991، ساهم في تأسيسها كل من بنك القرض الشعبي الجزائري، وبنك التنمية المحلية، والوكالة الفرنسية برأسمال قدره 732 مليون دينار (السعيد، 2005-2007، صفحة 12)، والذي شهد سلسلة من الارتفاعات المتواصلة ليلغ 1.200.000.000 دج (FINALEP, 2020)، وكان الهدف من إنشاء هذه الشركة مساعدة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والمصغرة الإنتاجية على تخطي مشكل التمويل.

ج- شركة الجزائر استثمار: مؤسسة رأس مال استثماري تم تأسيسها في 28 ديسمبر 2009 في شكل شركة أسهم، يجوزها بنكان عموميان وهما بنك الفلاحة والتنمية الريفية بنسبة 70% والصندوق الوطني للتوفير والاحتياط بنسبة 30%، تم اعتمادها من طرف وزارة المالية سنة 2010، ويبلغ رأسمالها 10.000.000 دج، من مهامها نذكر (شركة الجزائر استثمار، 2020) :

- تزويد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بمنتجات مالية تمكنها من مواجهة مشكل التمويل.

* Financière algéro-européenne de participation.

- تشجيع أصحاب المشاريع على إنشاء المؤسسات الناشئة.
- المساهمة في تنفيذ برامج دعم وتأهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.
- المشاركة في تنشيط السوق المالية.
- تحسين الهيكل المالي للمؤسسة منخفضة رأس المال بغرض تسهيل الحصول على القروض البنكية.

د- الشركة الجزائرية السعودية للاستثمار: أنشئت هذه الشركة بموجب الاتفاقية الموقعة في 2004 بين حكومي الجمهورية الجزائرية والمملكة العربية السعودية، باشرت نشاطها سنة 2014، حدد رأس مالها ب 8.000.000 دج (الشركة الجزائرية السعودية للاستثمار، 2020) موزع مناصفة بين الدولتين، ويتمثل غرض الشركة في تمويل الاستثمار في كل المجالات وجميع القطاعات وذلك من خلال المساهمة في رأسمال شركات جديدة أو اقتناء حصص في شركات قائمة، إضافة إلى تمويل المشاريع التي تساهم فيها الشركة عن طريق حساب المساهمين.

4. الدراسات السابقة:

تناول مؤخرًا العديد من الدراسات موضوع المؤسسات الناشئة وطرق دعمها وتمويلها، ومن بين تلك الدراسات (Krieger, 2001) الذي تناول كيفية إنشاء وتمويل المؤسسات الناشئة وقدم مجموعة من الملاحظات والتوصيات. وفي سنة 2017، نظمت جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي ملتقى وطني حول إشكالية استدامة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، وتناول (فاتح و بوكار، 2017) في مداخلتها هيئات مرافقة ودعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، وتوصلا إلى أنه تنوعت مؤسسات وهيكل الدعم خاصة بعد إقرار السلطات القيام بإصلاحات اقتصادية. ودرست (شريف ب.، 2018) دور حاضنات الأعمال في دعم وتنمية المؤسسات الناشئة، ودعمتها بدراسة حالة الجزائر، وتوصلت إلى أنه هناك بعض التحديات التي تواجه حاضنات الأعمال لدعم تلك المؤسسات.

وتناول (بوضياف و زبير، 2020) دور حاضنات الأعمال التكنولوجية في دعم المؤسسات الناشئة بالجزائر، وتوصلا إلى أن حاضنات الأعمال التكنولوجية في الجزائر تسعى لأن تلعب دور كبير في ترقية

دراسة تقييمية لواقع تمويل وتنشيط المؤسسات الناشئة في الجزائر

الاقتصاد الوطني. وفي نفس السنة، قام (بورنان و صولي، 2020) بالبحث عن الاستراتيجيات المستخدمة في دعم وتمويل المؤسسات الناشئة وبحثا عن حلول لإنجاح المؤسسات الناشئة، حيث توصلنا إلى أنه يجب توفير مناخ صحي وسليم لنمو وتطور المؤسسات الناشئة بدءا من مرحلة ما قبل التأسيس إلى مرحلة الاستغلال والتوسع.

5. الطريقة والأدوات:

تعتمد هذه الدراسة على المنهج التحليلي التقييمي بغرض الحصول على النتائج وتحليلها، حيث تم الاعتماد على مجموعة من الإحصائيات من مواقع المؤسسات ومن مراجع متنوعة وتم تحليلها لتقييم واقع تمويل وتنشيط المؤسسات الناشئة في الجزائر. وتم الاعتماد على الفترة من 2011 إلى 2020. غير أنه بالنسبة للوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب تم التحصل على الإحصائيات إلى غاية 2016.

6. النتائج والمناقشة:

سوف يتم تقسيم هذا العنصر إلى ثلاث أجزاء، في الأول سنناقش النتائج المتعلقة بالوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب، وفي الثاني سنناقش النتائج المتعلقة بمناقشة النتائج المتعلقة بالوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، وفي الأخير سنناقش النتائج المتعلقة بشركات رأس المال المخاطر.

1.6 مناقشة النتائج المتعلقة بالوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب:

لتقييم دور الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب في تمويل المؤسسات الناشئة تم إدراج الجدول أسفله:

جدول رقم (4): عدد المشاريع الممولة من طرف الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب

النسبة المئوية	المؤسسات التكنولوجية والناشئة الممولة	إجمالي المشاريع الممولة	السنوات
1%	451	42832	2011
1%	616	65812	2012
1%	591	43039	2013
2%	750	40856	2014
3%	655	23676	2015
6%	628	11262	2016

المصدر: موقع الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب متاح على www.anseg.dz (تم الاطلاع عليه بتاريخ

2020/12/14)

من خلال قراءة أرقام الجدول أعلاه يتضح أن تطور عدد المؤسسات التكنولوجية والناشئة الممولة من طرف الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب غير مستقرة فهي في تذبذب مستمر، بحيث ترتفع سنة وتنخفض في السنة الموالية، ويتضح أيضا من الجدول أعلاه أن مساهمة الوكالة الوطنية لتشغيل الشباب في تمويل المؤسسات الناشئة جد ضعيفة فهي لم تتجاوز حتى 10% خلال الفترة الممتدة من سنة 2011 إلى غاية 2016، وخصوصا الثلاث سنوات الأولى بحيث كانت تعادل 1% وهي نسبة ضعيفة جدا، غير أنه انطلاقا من سنة 2014 بدأت نسبة تمويل المؤسسات الناشئة من طرف الوكالة تشهد ارتفاعا طفيفا ومتواصلا إلى غاية سنة 2016 كنتيجة لبدية الدولة الاهتمام بهذا القطاع من خلال الدعم والمرافقة لخرجي الجامعات، بحيث ارتفع معدل التمويل لمشاريع المستثمرين الشباب حاملي الشهادات الجامعية من 8% في عام 2014 إلى 13% في عام 2015 ثم إلى 18% في عام 2016 (ANSEG، 2020).

2.6 مناقشة النتائج المتعلقة بالوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر

للتعرف على مدى مساهمة الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر في تغطية الاحتياجات المالية للمؤسسات الناشئة تم إدراج الجدول رقم (5) ويتضح منه أن غالبية القروض الممنوحة من طرف الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر موجهة لشراء المواد الأولية فهي تمثل 90,38% من إجمالي القروض، في حين أن النسبة المتبقية تعود لإنشاء المشاريع، هذا ما يشير إلى أن الشباب المستثمر يواجه مشكلة نقص الأموال لاقتناء المواد الأولية لممارسة نشاطه هذا ما يؤدي به لهذه الوكالة لتغطية هذا النقص.

كما يتبين من الجدول أن الصناعات الصغيرة تستحوذ على النسبة الأكبر من إجمالي القروض الممنوحة من طرف الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر والمقدرة بنحو 39,64%، ثم يليه قطاع الخدمات إذ يجوز على ما يقارب 19,87%، حيث يلاحظ أن كل من قطاع الصناعات الصغيرة والخدمات يحظى باهتمام المستثمرين أكثر من باقي القطاعات الأخرى، والسبب في ذلك يعود إلى سهولة إنشاء هاذين القطاعين ولا يتطلبان مستوى تعليم عالي كما لا أنهما لا تتطلب مجهودات كبيرة وأموال ضخمة، ثم يأتي قطاع الصناعة التقليدية والفلاحة، أما القطاعات المتبقية تحصلت على نسب منخفضة من القروض خصوصا قطاع التجارة والصيد البحري وذلك بسبب احتياجها لأموال كبيرة للإنشاء.

دراسة تقييمية لواقع تمويل وتنشيط المؤسسات الناشئة في الجزائر

يتضح أيضا من الجدول أن فئة الشباب المتحصل على شهادة التعليم المتوسط تحوز على النسبة الأعلى من القروض المقدمة من طرف الوكالة، ثم تليها مجموعة الشباب دون المستوى بنسبة 15,55%، في حين أن القروض الممنوحة للشباب المتحصل على الشهادات الجامعية ضئيلة جدا بحيث بلغت قرابة 4,04% وهذه الفئة هي التي تمثل أصحاب المؤسسات الناشئة وهذا ما يشير إلى أن مساهمة الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ضئيلة جدا في تمويل المؤسسات الناشئة وذلك بالرغم من أنها ذات أهمية اقتصادية كبيرة باعتبارها أداة مولدة للقيمة المضافة ولتحقيق التنمية الاقتصادية.

جدول رقم (5): توزيع القروض الممنوحة من طرف الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر خلال سنة 2020

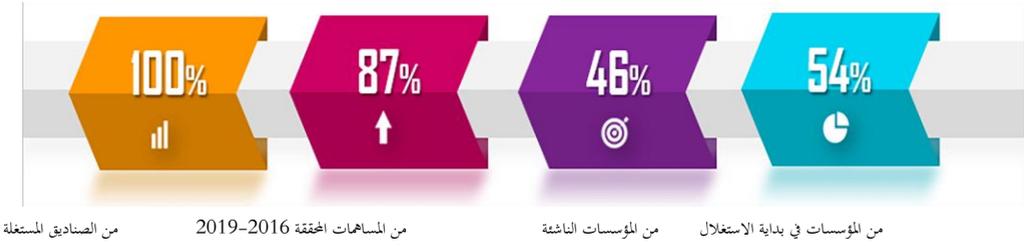
1. توزيع القروض الممنوحة حسب نمط التمويل		
النسبة	عدد القروض الممنوحة	نمط التمويل
90,38%	834896	عدد القروض بدون فوائد لشراء المادة الأولية
9,62%	88892	عدد القروض بدون فوائد لإنشاء مشروع
100%	923788	المجموع
2. توزيع القروض الممنوحة حسب قطاع النشاط		
13,6%	125655	الفلاحة
39,64%	366210	الصناعة الصغيرة
8,70%	80388	البناء والأشغال العمومية
19,87%	183533	الخدمات
17,59%	162515	الصناعة التقليدية
0,50%	4596	تجارة
0,10%	891	الصيد البحري
3. توزيع القروض الممنوحة حسب مستوى التعليم		
15,55%	143657	دون المستوى
1,51%	13918	متعلم
14,92%	137806	ابتدائي
49,91%	461037	متوسط
14,07%	130005	ثانوي
4,04%	37365	جامعي

المصدر: على موقع الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر: www.angem.dz (تم الاطلاع عليه بتاريخ 2020/12/14).

3.6 مناقشة النتائج المتعلقة بشركات رأس المال المخاطر:

تتميز سوق رأس المال الاستثماري في الجزائر بجدائة نشاطها، لذا فإن عدد مؤسسات رأس المال المخاطر التي تنشط بها قليل، وتعتبر شركة المالية الجزائرية الأوروبية للمساهمة عميدة شركات رأس المال المخاطر في الجزائر، إذ تتميز محفظتها بالخصائص التي يوضحها الشكل أسفله:

شكل رقم 01: خصائص محفظة مساهمات فينالب



المصدر: موقع شركة فينالب متاح على www.finalep.dz تم الاطلاع عليه بتاريخ (2020/12/14)

من الشكل أعلاه يتبين أن شركة فينالب تساهم بنسبة 46% في المؤسسات الناشئة وذلك في مجالات متعددة، وهي نسبة ضئيلة. ويعتبر نشاط Sofinance جد حديث وضعيف ومحدود جداً، حيث لا تتعدى نسبة مساهمتها في التمويل 35% من رأسمال الشركة كحد أقصى، وكذلك لا تغطي كل الأنشطة، بل ينحصر مجال أعمالها في الصناعات التحويلية للمنتجات الغذائية وتخزينها، ومواد التغليف وصناعة الألبسة وتحويل الخشب واستغلال الثروات المنجمية، وهذا يعني الاهتمام بالصناعات التحويلية، وهو نشاط ضئيل المخاطر إذا ما قورن بالأنشطة الأخرى، وكذا نفس الشيء بالنسبة لشركة الاستثمار الجزائر مساهمتها تعادل ما يقارب 49% كحد أقصى في رأس مال المؤسسات الناشئة وهذا خلال جميع مراحل نموها. ويبدو أن تجربة الجزائر في هذا النوع من التمويل جديدة ومتواضعة من حيث نسبة المساهمة بحيث لا تتجاوز 49% وهي ضئيلة إذا ما قورن بنظيراتها في الدول المتقدمة.

7. الخاتمة:

يعتبر نجاح المؤسسات الناشئة من نجاح الاقتصاد الوطني للدولة، غير أن هذا يتطلب الاهتمام والدعم والتشجيع من طرف الدولة، وذلك من خلال تخصيص هيئات تتكفل بتمويل تلك المؤسسات. ومن خلال هذه الدراسة تم تقييم واقع تمويل وتشجيع المؤسسات الناشئة في الجزائر، حيث انطلقت الدراسة من الإشكالية: ما هو واقع تمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر؟ ومن الفرضية التالية: صناديق التمويل تشجع وتنشط المؤسسات الناشئة عن طريق تنويع وتسهيل الحصول على القروض في الجزائر. وبعد الدراسة التقييمية تم التوصل إلى مجموعة من النتائج أهمها:

✓ إن مساهمة الوكالة الوطنية لتشغيل الشباب في تمويل المؤسسات الناشئة بدأت تشهد ارتفاعا منذ 2014،

✓ إن مساهمة الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ضئيلة جدا في تمويل المؤسسات الناشئة،

✓ تعتبر شركة المالية الجزائرية الأوروبية للمساهمة عميدة شركات رأس المال المخاطر في الجزائر،

✓ إن تجربة الجزائر في تمويل المؤسسات الناشئة جديدة ومتواضعة من حيث نسبة المساهمة وهي ضئيلة إذا ما قورنت بنظيراتها في الدول المتقدمة.

✓ شركة FINALEP تساهم بنسبة ضئيلة في تمويل المؤسسات الناشئة،

✓ يعتبر نشاط Sofinance جد حديث وضعيف ومحدود جداً،

✓ مساهمة شركة الاستثمار الجزائري في تمويل المؤسسات الناشئة ضئيلة أيضا.

من خلال النتائج المتوصل إليها يمكن نفي الفرضية أي أن صناديق التمويل لا تشجع ولا تنشط المؤسسات الناشئة لأنها لا تنوع ولا تسهل الحصول على القروض في الجزائر.

وعلى ضوء النتائج المتوصل إليها يمكن اقتراح العناصر التالية:

✓ أن تولي الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب والوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر اهتماما كبيرا

للمؤسسات الناشئة، وذلك من خلال توفير إعانات مالية وغير مالية خاصة بهذا النوع من

المؤسسات.

- ✓ أن تخفض الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر والوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب من نسبة المساهمة الشخصية في صيغة التمويل الثنائي.
- ✓ متابعة الشباب المستثمر خلال فترة الاستغلال، وبالأخص خلال السنوات الأولى ومساعدته على تجاوز العراقيل التي تواجهه.
- ✓ على الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب والوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر أن توجه المشاريع لفائدة خريجي الجامعات.
- ✓ ضرورة النهوض بشركات رأس المال المخاطر لما لها من دور رئيسي وفعال في تمويل المؤسسات الناشئة.
- ✓ اعتماد المنصات الرقمية للتمويل الجماعي للمؤسسات الناشئة.

8. المراجع:

- الجديدة الرسمية، (2006)، قانون رقم 06-11، المتعلق بشركات رأس المال الاستثماري، المؤرخ يوم 24 جوان 2006، العدد 42 .
- الجديدة الرسمية، (2004)، مرسوم تنفيذي 04-14، القانون الأساسي للوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، المؤرخ يوم 22 يناير 2004، العدد 06 .
- الجديدة الرسمية، (2020)، مرسوم تنفيذي رقم 20-254، المتضمن إنشاء لجنة وطنية لمنح علامة مؤسسة ناشئة ومشروع مبتكر وحاضنة أعمال وتحديد مهامها وتشكيلها وسيورها، المؤرخ يوم 21 سبتمبر 2020، العدد 55 .
- الجديدة الرسمية، (1996)، مرسوم تنفيذي رقم 96-296، المتضمن انشاء الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب، المؤرخ يوم 08 سبتمبر 1996، العدد 52 .
- بريش السعيد. (2007). رأس المال المخاطر بديل مستحدث في تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر. مجلة الباحث، العدد 05، ص ص 07-14.
- بوالشعور شريفة. (2018). دور حاشنات الأعمال في دعم وتنمية المؤسسات الناشئة Startups: دراسة حالة الجزائر. مجلة البشائر الاقتصادية ، 417-431.

دراسة تقييمية لواقع تمويل وتنشيط المؤسسات الناشئة في الجزائر

جاري فاتح، و عبد العزيز بوكار، (2017)، هيئات مرافقة ودعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر. ملتقى وطني حول إشكالية استدامة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، يومي 06-07 ديسمبر 2017، الوادي، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، الجزائر.

علاء الدين بوضياف، و محمد زبير، (2020)، دور حاضنات الأعمال التكنولوجية في دعم المؤسسات الناشئة بالجزائر، مجلة شعاع للدراسات الاقتصادية ، 86-99.

مصطفى بورنان، و علي صولي، (2020)، الاستراتيجيات المستخدمة في دعم وتمويل المؤسسات الناشئة (حلول لإنجاح المؤسسات الناشئة)، مجلة دفاتر اقتصادية ، 133-134.

الشركة الجزائرية السعودية للاستثمار، (2020)، تاريخ الاسترداد 13 12 2020، من www.asicom.dz

شركة الجزائر استثمار. (2020). تاريخ الاسترداد 13 12 2020، من www.eldjazair-istithmar.dz

Etienne kriegler, (2001), Créer et financer une start-up: constat et recommandations. *Revue Telecom* .

www.angem.dz .(2020). تاريخ الاسترداد 13 12 2020، من *ANGEM*

www.anseg.dz .(2020). تاريخ الاسترداد 13 12 2020، من *ANSEG*

www.finelap.dz .(2020). تاريخ الاسترداد 13 12 2020، من *FINALEP*

www.sofinance.dz .(2020). تاريخ الاسترداد 13 12 2020، من *Sofinance*